مجسمات فخارية فرثية من تل الغريرة في المتحف العراقي

Ceremonial pottery figures from Al – Ghirira Hill in the Iraqi Musum

م. د . أحمد عزيز سلمان/ الهيئة العامة للآثار والتراث

الباحث برهان عبد الرضا الدلفي/ منقب آثار أول

ملخص البحث

تعَد دراسة المجسمات الفخارية المتنوعة من بين الدراسات الحضارية التي تحظى بعناية من قبل المهتمين بهذا الشأن سواء كانوا آثاريين ام فنانين ، لكونها تسلط الضوء على جوانب متعددة في حياة المجتمعات القديمة . وتل الغريرة الاثري من بين المواقع الاثرية في جنوبي بلاد الرافدين الذي كشفت التنقيبات الاثارية فيه عن حقبة تاريخية محتلة عرفت (بالحقبة الفرثية) من خلال اثارها الثابتة والمنقولة التي من بينها المجسمات الفخارية المتنوعة ، ونظرا لقلة المقالات المنشورة في المجلات العراقية عن هذه الحقبة ، فقد ارتئينا ان ندرس نماذج من المجسمات الفخارية المتنوعة في هذا المستوطن والتعرف الى طرق تشكيلها واساليبها الفنية والغرض منها ، وقد زود البحث بالصور وجدول يضم معلومات عن النماذج المدروسة .

Abstract

various terracottas study is one of the cultural studies that are carefully by those interested in this aspect, whether they are artists or artists, because they shed light on various aspects of ancient societies life. Al-Guriara mound is one of the archaeological sites in southern Mesopotamia, where archeological excavations revealed an ancient historical period known as the "Parthian period" through its permanent and movable monuments, Including various Terracottas, Due to the lack of articles published in Iraqi journals about this era, we have decided to study various Terracottas models in this settler, and to know methods of their formation , technical, methods and purpose. The research is provided with pictures and a table about studied models.

الكلمات المفتاحية : مجسمات ، فخارية ، فرثية ، تل الغريرة ، المتحف العراقي .

تقديم

تضم محافظة واسط عشرات المواقع الاثرية التي تعود الى مختلف الحقب والعصور الحضارية، ويعّد تل الغريرة[١] الواقع ضمن حدودها الادارية أحّد تلك المواقع الاثرية والذي اولته الهيئة العامة للأثار والتراث اهتماما خاصا نظرا لكثرة التجاوزات المتكررة عليه من قبل السكان القاطنين بالقرب منه فضلا عن النشاط الحكومي المتمثل بأحد مؤسساته التي نفذت مشروعا خدميا دون التنسيق مع مفتشية اثار محافظة واسط، الامر الذي نتج عن الحاق ضرر في جزء من هذا الموقع الاثري.

بموجب ذلك، ارتأت الهيئة العامة للأثار والتراث الشروع في توفير الحماية للموقع الاثري للحد من التجاوزات المستقبلية وذلك من خلال احاطته بسياج فضلا عن تعيين حراس مؤقتين بالتنسيق مع الحكومة المحلية لمحافظة واسط وتشكيل بعثة تنقيب اثارية إنقاذيه لبدء التنقيبات فيه .

جرت التنقيبات الاثارية لموسم واحد في موقع الغريرة عام ٢٠١٣م ، واسفرت نتائجها بالكشف عن اثار تضمنت وحدات بنائية وقبور ولقى اثرية مختلفة الاشكال والانواع كان من بينها مجسمات(دمى)[٢] فخارية تعود الى الحقبة الفرثية[٣] .

أ . تشبيه شكل المعبودات . ب. تمثيل اشكال المتعبدين ذكورا واناثا .

ج . تقدمات نذرية . د . اغراض سحرية .

ه . وسيلة لهو للصغار . و . نماذج نحتية لتماثيل حجرية . ي . نماذج زخرفية[٤] .

تنوعت المجسمات الفخارية المكتشفة خلال تنقيبات تل الغريرة الاثري، ويغلب على معظمها الشكل البشري، قليل منها كامل والاخر مكسور ومرمم او فاقد لأجزاء منه، فضلا عن عدم وضوح الهيئة الخارجية لعدد منها بسبب تقادم الزمن او لتأثرها بالظروف المناخية المحيطة بالموقع الاثري، وهي ذات مواضيع متنوعة تعود للحقبة الفرثية التي استوطنت في هذا الموقع .

اختيرت نماذج من المجسمات الفخارية المتنوعة،وستدرس وفقا لمواضيعها ومضامينها، ومزاياها العامة التي تتضمن الخصائص الفنية، وتقنية العمل الفني،وعناصرها الفنية(الايكونوغرافيا) المختلفة اعتمادا على مظاهرها الخارجية على الرغم من قلة وضوح معالم البعض منها ، كما سيتضمن كل منها وصف موجز لكل نوع منها، فضلا عن مقارنتها بمثيلاتها المستظهرة خلال التنقيبات الاثارية في المواقع الاخرى داخل بلاد الرافدين والتي تعود للحقبة التاريخية نفسها. يضم البحث ايضا جدول يتضمن كل التفاصيل الخاصة بكل مجسم فضلا عن صورته . صنفت المجسمات الفخارية التي اختيرت لهذا البحث على النحو الاتي :

١. رؤوس ومجسمات بشرية مفردة ومزدوجة في اوضاع مختلفة .
٢. مجسم كامل لراكبي الخيول .
٣. مجسم حيواني يمثل حصان .
٤. مجسم غير كامل لقارب فخاري .

١. رؤوس ومجسمات بشرية مفردة ومزدوجة في وضعيات مختلفة .

تشّكل دراسة المجسمات الفخارية البشرية اهمية خاصة لدى عدد من الباحثين والمهتمين بهذا الشأن، كونها تمثل بمختلف مواضيعها ومضامينها خير معين للتعرف على مايحويه مظهر المجسم البشري من تفاصيل دقيقة، تعكس سماته، فضلا عن ملاحظة الاسلوب الفني الذي اتبعه الفنان في تشكيله ازاء كل عصر[٥] . عموما، يتطلب دراسة هذا الصنف من المجسمات الوقوف عند بعض المعايير الاساسية والتي من شأنها ان تسهم في اعطاء فكرة واضحة عن هوية المجسم. ومن ابرز هذه المعايير :

أ . شكل الراس واسلوب تصفيف الشعر وملامح الوجه: تتباين اشكال واحجام الرؤوس البشرية ما بين كروي وبيضوي او مدور ، وبين صغير وكبير ، كما اختلفت من حيث كون الرؤوس حاسرة او يعلوها اغطية لكلا الجنسين الانثوي والذكري ، واختلف ايضا اسلوب تصفيف شعر الراس خصوصا بالنسبة للإناث حسب العصر الحضاري الذي تعود اليه[٦] .

ب. الكمال(حالة المجسم) : يسهم هذا المعيار في تحديد المجسم الكامل والمزدوج، والنصفي، او فاقد الراس او احد اطراف المجسم ، او الراس بمفرده ، لذلك ، ينبغي التعرف هل هي بفعل طبيعي ام انساني ؟ . كان فنان بلاد الرافدين قديما يشّكل المجسم كاملا وليس منفصلا او بهيئة اجزاء كأن يكون الراس منفصلا او الراس مع الجزء الاعلى من المجسم بما يعرف اليوم بين المختصين بالفنون التشكيلية بـ (فن البورتريت)[٧] .

ينفرد الفكر الرافديني القديم من فكرة تمثيل هيئة الاشخاص بدلالة (البورتريت) ، لان اقتطاع اي جزء من كلية المجسم يؤثر سلبا في دلالته الكاملة ويصبح نوعا من التشفير[٨].

كان الاعتقاد السائد آنذاك بان قطع اي جزء من المجسم الكامل يعّد فأل سيء وربما يؤدي الى هلاك صاحبه على وفق نظرية السحر التشاكلي(الشبيه ينتج شبيهه)[٩] ، وقد يكون الفنان الفرثي تاثر بالفكر الفني الرافديني في تنفيذ العمل الفني للمجسمات الفخارية التي ظهرت في موقع الغريرة ومواقع اخرى مماثلة لهذه الحقبة داخل بلاد الرافدين، او انه اتبّع الافكار واساليب التنفيذ الفنية التي كانت سائدة في الحضارة الفرثية ! . يرجح بعض المختصين بمجالي الاثار والفنون القديمة بان انفصال اي جزء عن كتلة المجسم ياتي من خلال جملة اسباب، ومن ابرزها ، نسبة الشوائب التي تحويها خامة الطين التي تشكلت منه ،او اختلاف في نسب تشكيل كتلة المجسم ، مما يؤدي الى ضعف في اجزاء الراس او الاطراف، وقد يكون السبب الاخر نتيجة قلة درجة حرارة الفخر التي لم تكتسب القدر الكافي من الحرارة داخل الفرن(الكورة)، او قد تكون الرووس او اطراف الجسم الاخرى قد فصلت عمدا عن اجسادها من خلال اداء طقوس وشعائر معينة[١٠] . او قد تحطم في اوقات الحروب حينما تعرض المدن والحواضر الى هجوم الاعداء[١١] .

ج . شكل ووضع الجسم : تختلف اشكال المجسمات الفخارية البشرية من عصر لأخر ومن موقع الى اخر ايضا، فمنها منفّذ بشكل جذعي يستند على قاعدة اما مدورة او مضلعة الشكل، او منفّذ بأشكال اخرى اما اسطوانية او جرسية، وتختلف اوضاعها ما بين وقوف وبروك وجلوس، وبالتأكيد فان للشكل والوضعية اسبابا جعلت الفنان يقوم بتشكيلها عما هو عليه آنذاك[١٢] .

د. حركات الايدي : تضم المجسمات الفخارية البشرية اذرع ، قد تأتي كاملة او مكسورة ومرممة او مكسور ومفقود اجزاء منها ، كما اختلفت اشكال الايدي من حيث سمكها واطوالها واتجاهاتها فضلا عن الغرض من الحركات التي تؤديها[١٣] .

ه. مظهر الجسم والملبس : يوجد مظهرين للمجسمات البشرية، اولهما عاري له فلسفته في الفكر البشري ، والمظهر الثاني مغطى بملابس سواء كانت ذكرية ام انثوية، التي كان لها دور واضح في تمييز وظيفة الشخصية وهويتها، فضلا عن التطور المعرفي الذي رافق تطور صناعة الملابس، اذ اصبحت تواكب الزمان والمكان وحتى الوظيفة التي يؤديها الفرد[١٤].

و. الموضوع والمضمون وخصائص العمل الفني واسلوب تنفيذه : يعبّر فن المجسمات الفخارية عن جوانب مهمة من افكار الانسان القديم ، وتتضح هذه الافكار في المواضيع والمضامين وخصائصها الاخرى واسلوب تنفيذها التي تعتبر اسس كل نتاج فني، ويقصد بالموضوع المظهر الخارجي للنتاج الفني، اما المضمون فيقصد به جوهر النتاج الفني[١٥] . يدرك الموضوع من خلال احد الحواس الخمس للانسان وهو البصر، اما المضمون فيتم ادراكه بالمشاعر النابعة من ذات الانسان، وعلى مدى التسلسل الحضاري للشعوب اتبعت الاساليب الفنية لتنفيذ نتاجاتها الفنية وبضمنها المجسمات الفخارية البشرية والحيوانية، وعرفت هذه الاساليب بأسمائها الواقعية والتجريدية والرمزية[١٦] .

التحليل الفني للمجسمات الفخارية البشرية

١. الرؤوس .

اختيرت من بين المجسمات الفخارية خمسة رؤوس مجسمات بشرية احدهما ذكري والأخرى أنثوية كما في(لوح١:أ،ب،ج،د،ه) ، ترجع جميعها للطبقة الفرثية في تل الغريرة الأثري . وتختلف هذه الرؤوس الخمس في مظهرها الخارجي ، من حيث شكل الرأس، ونوع غطائه ، وأسلوب تصفيف الشعر، وملامح الوجه ، إلا أن جميعا تشترك بميزتين ، أولها معمولة بالقالب والميزة الأخرى منفذة وفق الأسلوب الفني الواقعي . ومن خلال إمعان النظر في مواضع الكسر غير المنتظمة فيها كان تكون في جزء من أسفل الرقبة كما في (اللوح ١:ب،ج)، او تضم معها جزءا من الكتف(اللوح ١: د،ه)، فضلا عن وجود محجر في أسفل الرقبة لربط الرأس مع باقي كتلة الجسم كما في(اللوح١:أ)، يتضح بان هذه الرؤوس كانت أجزاء من مجسمات فخارية كاملة.

الراس الذكري(اللوح١:أ) يتسم بشكله البيضوي ، له شعر كثيف مصفف نحو الخلف ، معالم وجهه واضحة، تضم جبهة عريضة وحاجبين منعقدين ، الانف صغير ومستقيم ، على جانبيه محجري عيون غائرة نوعا ما ، ذو شارب كثيف يغطي فتحة الفم ولحية طويلة مسترسلة تغطي جانبي الوجه . الراس منفذ بطريقة القالب ذو الشطر المنفرد، وعلى وفق الاسلوب الفني الواقعي ، اذ يلاحظ وجود دقة في اظهار مناسيب ملامح الوجه، مما يدل على مدى اهتمام الفنان وابراز دقة عمله في هذا المضمار[١٧] .

يضم قفا الراس بقايا مادة القار والتي كانت تستخدم لترميم الاجزاء المكسورة للمجسمات الفخارية البشرية المهمة ، ويرجح ان صاحب هذا المجسم قد حاول ترميمه باستخدام هذه المادة اللاصقة انذاك،مما يؤكد بان هذا الراس كان جزءا من مجسم كامل لشخصية له مكانة دينية او دنيوية في المستوطن آنذاك . يتماثل هذا الراس من حيث ملامح الوجه وشكل تصفيفة الشعر، مع شكل راس لتمثال حجري عثر عليه في مدينة الحضر[١٨] .

راس مجسم فخاري انثوي في (اللوح ١: ب) ، مدور تقريبا ، يعلوه غطاء مقبب من الاعلى يصل الى خلف الراس، ويبرز من مقدمة الوجه شعر كثيف مصفف وتنسدل نهاياته على جانبي الرقبة، معالم الوجه غير واضحة بشكل كافي ، وتضم جبهة عريضة، وحاجبين مقوسين يلتقيان في على الانف المستقيم الكبير الذي يوجد على جانبيه عينان واسعتان. للوجه فم صغير يسفر عن ابتسامه خفيفة .

الراس منفذ بطريقة القالب ذو الشطر المنفرد، وعلى وفق الاسلوب الفني الواقعي ، اذ يلاحظ وجود دقة في اظهار مناسيب ملامح الوجه، مما يدل على مدى اهتمام الفنان وابراز دقة عمله . ظهرت مشابهات لهذا النوع من الراس الانثوي في مدينة سلوقية[١٩] .

راس مجسم فخاري انثوي في (اللوح ١: ج) ، يمثل جزء من مجسم انثوي كامل ويتضح ذلك من خلال موضع الكسر غير المنتظم اسفل الرقبة، والراس بيضوي الشكل تقريبا ، يعلوه شعر مسترسل منسدل على جانبي الرقبة و مصفف من الامام بشكل خطوط متموجة ومتعاكسة ومثبت بشريط عريض يتوسط الجبهة ويدور حول الراس .

تبدو بعض معالم الوجه غير واضحة ، باستثناء شكل الانف المستقيم والعريض من الاسفل والفم الصغير ذو الشفاه المنتفخة الذي ينم عن ابتسامة خفيفة . الراس منفذ بطريقة القالب ذو الشطر المنفرد، وعلى وفق الاسلوب الفني الواقعي ، اذ يلاحظ وجود دقة في اظهار مناسيب ملامح الوجه، مما يدل على دقة العمل المنجز . ويرجح ان هذا الراس قد يكون نموذجا نحتيا او شبيها لاحد المتعبدات . عثر على ما يماثل هذا الراس من حيث تقنية العمل الفني وملامح الوجه في بابل[٢٠] .

راس مجسم فخاري انثوي في (اللوح ١: د) ، هو جزء من مجسم انثوي مجوف ويتضح ذلك من خلال موضع الكسر غير المنتظم اسفل الرقبة وبقايا الجزء الاعلى من الصدر. الراس مدور الشكل تقريبا وممتلئ ، يعلوه غطاء طويل ينسدل على جانبي الرقبة . ويوجد على جانبي الراس بروزين دائريين قد يمثلان نوعا من تصفيفة الشعر.

تبدو بعض معالم الوجه غير واضحة ، باستثناء العينين الصغيرتين، وشكل الانف المستقيم والعريض من الاسفل، والفم الصغير ذو الشفاه المفتوحة نسبيا والي تسفر عن ابتسامة خفيفة . الراس منفذ بطريقة القالب ذو الشطر المنفرد، وعلى وفق الاسلوب الفني الواقعي، اذ يلاحظ وجود دقة في اظهار مناسيب ملامح الوجه، مما يدل على دقة العمل المنجز . اما الجزء المتبقي من الجسم فيتضح بانه مجوف ، ويلاحظ وجود اثر قار على موضع الكسر مما يشير الى وجود محاولة لترميمه آنذاك . ويرجح ان هذا الراس قد يكون نموذجا نحتيا او شبيها لاحد سيدات المجتمع او المتعبدات . عثر على مايماثل هذا الراس من حيث الشكل واسلوب وتقنية العمل الفني في بابل واشور[٢١] .

يضم (اللوح ٢) مجسمات بشرية كاملة وفاقدة لجزء منها، ومنها المفردة والمزدوجة وبوضعيات مختلفة . المجسم فخاري الانثوي في (اللوح ٢: أ) ، كامل ، معمول باليد والقالب المنفرد ، وهو في وضع الوقوف ، يستند على قاعدة مفلطحة . الراس بيضوي الشكل تقريبا ، يعلوه غطاء راس مسندل على جانبي الرقبة ويصل الى مستوى الكتف، والغطاء في مقدمة الراس مثبت بشريط . ويبرز من اسفل غطاء الراس على جانبي الوجه جزءا من الشعر المصفف بشكل ملتوي .

معالم الوجه واضحة نسبيا، اذ يضم عينان واسعتان يعلوهما حاجبين، وبتوسط الوجه انف صغير مستقيم عريض من الاسفل. والفم صغير ذو شفاه منطبقة تسفر عن ابتسامة خفيفة جدا. اليد اليسرى ممدودة على جانب الجسم الايسر ، والذراع الايمن ملتوية نحو وسط الجسم ويمسك الكف بشي ما في وسط الصدر.

الجزء الاسفل من الجسم مغطى بثوب عريض فضفاض يخلو من اي زخرفة. ويرجح من خلال النظر الى اوضاع الايدي في هذا المجسم الانثوي ان يكون منفذا لتمثيل هيئة احدى الكاهنات او المتعبدات اللاتي يحملن تقدمة او قربانا، سواءا كان في مستوطن تل الغريرة نفسه او في مستوطن او مدينة اخرى آنذاك[٢٢] .

مجسم فخاري ذكري في (اللوح ٢: ب) ، كامل، معمول باليد، وهو في وضع الجلوس، شكل الراس ذو استطالة ، مقدمه حاسر ويغطيه شعر قصير في مؤخره . معالم الوجه واضحة نسبيا تضم جبهة عريضة

وحاجبين مقوسين معقودين مع شكل الانف الكبير في منتصف الوجه . العينين واسعتين الا ان تفاصيلهما غير واضحتين نسبيا . الفم كبير نسبيا ومفتوح ، قد يوحي بان هذا الشخص كان ينطق بكلمات معينة .

يرتدي المجسم الذكري ثوب طويل ذو بروز مدور حول الرقبة وطيات بارزة ومحززة افقية ومائلة، ويغطي الثوب الجزء الاعلى من المجسم ومثبت بواسطة حزام رفيع على وسط الجسم، ويلاحظ وجود خطوط محززة تدور حول الساقين، ربما تمثل نوع اخر من الملابس التي تغطي الجزء الاسفل من الجسم . نفذّ المجسم في وضع الجلوس على مصطبة او كرسي، اذ يلاحظ وجود انحناء في وسط ساقيه المفتوحتين بشكل واسع .

الكتف قصير ومائل من كلا جانبيه ويتصل بالذراعين الممدودين بانسيابيه نحو الاسفل، تستقر كف الذراع اليمنى على وسط الساق الايمن ، فيما تستقر الذراع اليسرى بشكل ممدود وكف مفتوح على جانب الساق الايسر

يوحي وضع الجلوس الى نوع من الاستقرار والطمانية والوقار ، وكانه يؤدي طقسا او شعائريا دينيا او يجلس مقابل احد الرموز الدينية او الدنيوية الرسمية. ويدل معثر هذا المجسم بكونه احد الهدايا الدفنية التي كانت توضع مع الشخص المتوفي في القبر، اذ ربما كان يعبر عن شخصية المتوفى نفسه او لغرض ديني او شعائري اخر، سيما وان الفرثيين كان لهم اعتقاد بالحياة الاخرى بعد الممات . شكل المجسم جديد ولم يظهر مايماثله في المواقع الاثرية داخل بلاد الرافدين التي تعود الى نفس الحقبة الفرثية .

في (اللوح ٢:ج) مجسم فخاري بشري ، صلد مزدوج، كامل،غير واضح المعالم نسبيا بسبب تأثره بالظروف البيئية التي كانت تحيط بالموقع الاثري، ولذلك يصعب التعرف الى جنسهما فيما اذا كانا ذكور ام اناث ، الا اننا نرجح في كون هذا لمجسم المزدوج يمثل اناث من خلال المقارنة مع ما يماثله من مجسمات فخارية اكتشفت في مواقع اثرية تعود الى نفس الحقبة الفرثية في بلاد الرافدين[٢٣] .

المجسم المزدوج معمول بالقالب ذو الشطر المنفرد، منفذّ بوضع عمودي، يرتكز على قاعدة مسطحة، يمثل موضوعه عازفتين تقف احدهما بجنب الاخرى تعزفان الموسيقى باستعمال اداتين وهما المزمار المزدوج والكوبة ، والاداة الاولى من النوع الهوائي ، اما الثانية فهي في من النوع القرع والايقاع[٢٤] .

تعتمر كلتا العازفتين غطاء راس شبيه بالعمامة، وهو مما يتكرر ظهوره في هذا العصر والعصر الهلنستي السابق له، وزين غطاء الراس بشريط عريض على الجبهة، فيما تدلى من اسفله شعرها ليحيط بالوجه، وقد نفّذ بشكل خصلات منتظمة كما لو كان مجعدا .

من الصعوبة القول فيما اذا كانت العازفتين عاريتين او ترتديان الملابس بسبب تأثر سطح المجسم الخارجي كما اشرنا سلفا،الا اننا نرجح بان كلا العازفتين كانتا ترديان الملابس الطويلة نظرا لوجود ما يماثله في موقع سلوقيه في بلاد الرافدين[٢٥] .

يلاحظ ان العازفة الاولى الي تمسك بالمزمار المزدوج مثلّت بوضع الوقوف في حين ان العازفة الثانية مثلّت اما بوضع الوقوف من خلال تعليق اداة الكوبة الموسيقية بواسطة اشرطة او حبال حول رقبتها لكي تتدلى امام صدرها مما يسهل عليها العزف بالضرب ، او قد تكون مثلّت بوضع الجلوس وقد وضعت بين

ساقيها الكوبة بصورة رأسية ،اذ تكون الجهة المغطاة بالجلد لهذه الاداة في الاعلى. استعملت هذه الاداة لاول مرة في بلاد الرافدين في الحقبة الهلنستية واستمرت في الحقبتين الفرثية والساسانية[٢٦] .

تحمل العازفة الثانية بكلتا يديها المزمار المزدوج ، ويلاحظ ان فرعي الزمار ليستا ملتصقتين بل مفترقتين، وتكون المسافة بينهما في الاسفل اكبر مما في الاعلى . يلاحظ ان يدّي العازفة على ارتفاع واحد من كلا فرعي المزمار الذي يتصف بكونه رفيع وطويل والفرق بين عرض نهايته قليل .

يوحي المجسم المزدوج للعازفين بانه مصمم للتعبير عن حالة حركة تشير الى انشغالهم بالعزف لتقديم معزوفة موسيقية لغرض ديني او دنيوي ، نظرا لما تحمله مجسمات وتماثيل العازفين من شعبية. نفّذ المجسم على وفق الاسلوب الفني الواقعي الطبيعي . عثر على ما يشابه هذا المجسم من حيث تقنية العمل الفني والموضوع والمضمون في بابل[٢٧] والوركاء[٢٨] ولارسا[٢٩] .

يضم (اللوح ٣:أ) مجسم فخاري صلد معمول باليد، مكسور ومرمم، معالمه غير واضحة بسبب تأثر المجسم بالظروف البيئية فضلا عن بساطة التشكيل، يمثل موضوعه شخصا يمتطي ظهر حيوان يرجح ان يكون حصان . يظهر الجزء الاعلى من جسم الشخص بالمنظر الامامي، في حين يظهر الجزء الاسفل من جسمه بالمنظر الجانبي . معالم وجهه غير واضحة باستثناء الانف الكبير ذو النهاية العريضة من الاسفل والذي يتوسط الوجه . يعلو راسه غطاء طويل وهو مثبت بشريط في منتصف جبهته، وينسدل على جانبي رقبته وينحدر على كتفيه، يرتدي ملابس تصل الى فوق مستوى ركبة ساقه الايمن. وقد تكون الساقان مغطاة بـ(سروال)، ويتجلى ذلك من خلال الحز الموجود في اعلى كاحل قدمه.

ويلاحظ وجود خطين بارزين نحو الاعلى قليلا في وسط الجسم بشكل حرفV اللاتيني وقد يوحي استعماله الى غرض معين . ذراعه الايسر مندمجة مع رقبة الحصان وذراعه الايمن مثنية من مرفقها قليلا وتمتد ملتصقة مع جانب الجسم الايمن، وتلتصق ساقه الايمن حتى نهايتها على وسط جسم الحصان. يظهر الحيوان الفاقد لأجزاء من راسه وجسمه بالمنظر جانبي، رقبته مائلة ومقدم صدره بارز قليلا نحو الامام فيما تبدو اطرافه الاربعة متباعدة قليلا وتنتهي من الاسفل بشكل مدبب، والذيل عبارة عن بروز ملتصق بالأطراف الخلفية للحصان .

المجسم منفذّ على وفق الاسلوب الفني الواقعي على الرغم من البساطة والاختزال في التفاصيل التي بدت واضحة على الشكل الخارجي للشخص والحيوان ، اهتم الفنان في ابراز بعض معالم الوجه واجزاء الجسم، واظهار نوع الملابس . حاول صانع المجسم ان يعبر عن خاصية الحركة والسكون الفنية في تشكيل هذا المجسم من خلال اختلاف اوضاع الجسم في كل من الرجل والحصان والتي ظهرت أجزاؤهما بالمنظرين الامامي والجانبي . تقنيا، نفذّ المجسم يدويا وباستعمال القالب المنفرد .

ان تجسيد اشكال المحاربين المختلفة في هذه الحقبة التاريخية يأتي في توجهه وضمن مظهره السياسي معبرا عن طبيعة المرحلة فما تشكله هذه الاعمال الفنية من وسيلة اعلامية قد تعبر عن

هدف توسعي واستيطاني، ليعلل بالتالي معنى الانتصار وثباته واعطاء مؤشرا على توثيق الانتصار في الحروب[٣٠] .

من خلال مقارنة هذا المجسم الفخاري مع ما يماثله من مجسمات تحمل نفس الخصائص الفنية وتقنية التنفيذ التي ظهرت في مواقع اخرى داخل بلاد الرافدين مثل تل اسود[٣١] والتي تعود الى نفس الحقبة التاريخية الفرثية،يمكن القول بانه يمثل موضوع الفارس او المحارب الذي يمتطي ظهر الحصان[٣٢] .

يضم (اللوح ٣: ب) مجسم فخاري حيواني،كامل، معمول باليد والقالب ذو الشطرين(المزدوج)، ينتمي الى فصيلة الخيليات ويمثل على الاغلب شكل الحصان . يضم وجه هذا المجسم الحيواني تفاصيل بسيطة ومنها العينين على جانبي الراس والتي اضيفتا بأسلوب الاضافة(اللصق)، ويلاحظ بان الفم منفّذ بالشكل المفتوح ، وبروز الاذنين نحو الاعلى ، الرقبة منتصبة ومائلة قليلا، يعلوها بروز ناتيء نحو الاعلى يمثل شعر الرقبة، كما يلاحظ وجود نتوءين بارزين يحيطان بأسفل الرقبة قد يمثلان العنان او اللجام . والصدر بارز قليلا نحو الامام ، يتوسط ظهر الحيوان من الاعلى نتوء بارز مستقيم يصل الى ذيل الحيوان الملتصق بمؤخرته ، وقد يمثل هذا البروز فضلا عن البروز المقوس القصير موضع السرج الذي كان يستقر عليه راكب الحيوان . ينتصب المجسم الحيواني على اطرافه الاربع ذات النهايات المدببة من الاسفل .

يستنتج من تفاصيل المجسم الحيواني بان الفنان استعار الاسلوب الواقعي في تشكيله ، اذ مثّلت هيئته والاجزاء المضافة اليه على وفق الشكل الطبيعي . ومن خلال استعارة اسلوب الحركة والسكون، اراد الفنان ان يعبر عن حالة الاستقرار باستثناء شكل الفم المفتوح قليلا الذي ينّم عن حركة معينة قد تعبر عن صهيل او تغذية . ويرجح ان الغرض من تشكيل هذا المجسم كان اما ليكون نموذج نحتي او لغرض زخرفي يوضع في مكان ذو طابع قدسي او داخل البيوت .

عثر على مجسمات حيوانية مشابهة لهذا لمجسم في مواقع اثرية داخل بلاد الرافدين تعود الى نفس الحقبة التاريخية ومن بين تلك المواقع هو تل اسود[٣٣] وبابل[٣٤] وتل ارشيدة[٣٥] .

يضم (اللوح ٣: ج) جزء من مجسم فخاري معمول على هيئة قارب ، متأكل نظرا لتأثره بالظروف البيئية في الموقع الاثري، احد نهايتيه مفقودة ، والاخرى الباقية ذات بروز بسيط نحو الاعلى ، وهو غير عميق من الداخل ، ذو صناعة يدوية خشنة نسبيا .

يرجح ان تكون الغاية من تشكيل القوارب الفخارية ذات الاحجام المختلفة لمضامين متعددة ، كأن تكون ذو مضمون ديني[٣٦] او طقوسي لغرض طرد الارواح الشريرة[٣٧] ،او قد تكون انموذجا مصغرّا لغرض الصناعة لكون القوارب كانت أفضل وسيلة للنقل المائي في بلاد الرافدين لاسيما في جزئه الجنوبي الذي يهيمن عليه النهران الكبيران دجلة والفرات وتفرعاتهما فضلا عن شبكة كبيرة من الأنهار الصغيرة والمسطحات المائية[٣٨] . واحيانا تكون القوارب الفخارية معمولة لغرض تسلية الصبية الصغار حسب اعتقاد بعض المختصين[٣٩] .

عثر على ما يماثل مجسم هذا القارب الفخاري في مواقع اثرية عدة في بلاد الرافدين تضم نفس الحقبة الفرثية ومن بينها بابل[٤٠] ونفّر[٤١] .

الاستنتاج

اسفرت دراسة نماذج المجسمات الفخارية المتنوعة التي استظهرت خلال تنقيبات تل الغريرة الاثري نتائج يمكن ايجازها كالاتي :

١. بحكم ما كان للفرثيين (كونهم اقوام غريبة غازية ومحتلّة لمعظم بلاد الرافدين) من ثقافة حملوها معهم الى البلاد التي قدموا اليها وتعاملوا وتعايشوا معها،فقد انعكست على اثارهم طبيعة ماعايشوه ليظهر منجزا فنيا امتزج فيه الشكل والمضمون ليؤلف حقل معرفي يؤكد على اهمية الاتصال الحضاري وكصورة للعصر الذي قام فيه .
٢. اختلاف معاثر المجسمات الفخارية المتنوعة المكتشفة في المباني والقبور فضلا عن طبقات الدفن الفاصلة بين الطبقات في تل الغريرة تجسد لنا مدى حاجة الانسان آنذاك لها وارتباطه بها،كونها كانت تمثل جوانب دينية واجتماعية وحياتية مختلفة .
٣. تنوع تقنية العمل الفني المتبعّة في تشكيل هذه المجسمات الفخارية ، اذ نلمس وجود تطور في تشكيلها من بسيط معمول باليد الى اخر معمول بواسطة القالب ذو الشطر الواحد او ذو الشطرين وبنوعيه الصلد والمجوف فيما جاء بعضها منفردا والاخر مزدوجا. وتشير خامة الطين الحمراء ذات الدرجات المتباينة التي تشكّلت منها معظم المجسمات الفخارية بانها صنعت في الموقع ذاته وان موطن الاختلاف يعود الى تباين في التركيب الذري للطين بسبب وجود نسبة عالية من اكاسيد الحديد فضلا عن درجة الحرق عند شيء تلك المجسمات في الافران المخصصة لها .
٤. بعض المجسمات الفخارية البشرية تعود الى النصف الثاني من الحقبة الفرثية التي ازدهرت فيها الفنون المتنوعة نتيجة تأثرها بالفن الهلنستي .
٥. اتخذت مواضيع المجسمات الفخارية في تل الغريرة الكائن البشري محورا رئيسا لطروحاتها من خلال تباين مديات ارتباطه بالحياة الدينية والدنيوية، واستقت مظاهرها الخارجية من خلال توظيف الاسلوب الفني الواقعي كونها مستقاة من الواقع الحياتي من خلال ما حملته من مضامين ارتبطت بروح الحضارة الفرثية .
٦. استنتجنا من خلال مواضيع المجسمات البشرية عن نوع الملابس التي كانوا يرتدونها آنذاك فضلا عن شكل تصفيفات الشعر واوضاع وحركات الايدي والادوات والآلات التي يحملونها كانت ترتبط بمضمون معين كأن يكون ديني او دنيوي .
٧. قد يكون تشكيل المجسمات الحيوانية بشكلها المنفرد، للتعبير عن نماذج نحتية او مصغرات لترويج عن بضاعة تدخل في معاملات البيع والشراء .
٨. اما تلك التي مثّلت مع اشكال بشرية ضمن موضوع موحد فتأتي للتعبير عن مضمون سياسي تجسد كفعل معلن عن توجهات المرحلة والي جسدها مجسم راكب الحصان(بشكل المحارب او الفارس).
٩. تشير المجسمات الفخارية المزدوجة مثل راكب الحصان الى سمة المرحلة آنذاك والتي كانت تعّد مرحلة تحقيق التوسع وبسط النفوذ ، فيما يتأكد بان تحقيق هذه الغايات لا يتم الا من خلال استخدام هذا الصنف الحربي ، والنموذج المدروس في بحثنا يعلن موضوعه عن انتهاء تحقيق الهدف حينما ظهر مجردا من عّدة الحرب ، الا انه يعلن في الوقت نفسه عن بقائه متاهبا ليعبر عن حاجة اكثر الى الاستقرار .
١٠.

الالواح

أ

ب

ج

د

اللوح ١

أ

ب

ج

اللوح ٢

ب

أ

ج

اللوح ٣

جدول المجسمات الفخارية المدروسة في تل الغريرة الاثري

رقم الأثر	الأثر و صفتة	الطينة	مستوى الفخر	الصناعة	القياس	المعثر	الصورة
١	دمية ادمية متوسطة الحجم تعود للمرأة ملامح الوجه واضحة ترتدي على راسها مايشبه الوشاح تمسك بيدها اليمنى فاس واليد الاخرى ملتصقة على جنبها والدمية مجوفة ومثقوبة من اعلى الراس ،لون الطينة حمراء	فخار	فخار	جيدة	ط١١سم عرض ٥,٥سم	المربع Q٢٠ دفن ط١ العمق ١١٠سم تبعد عن الزاوية الشمالية الغربية ٢,٧٠م المنسوب ٣.٨٨م	

رقم الأثر	الأثر و صفتة	الطينة	مستوى الفخر	الصناعة	القياس	المعثر	الصورة
٢	راس صغير يعود الى رجل ملامح الوجه واضحه الشعر واللحية والشارب وفي القفا يوجد اثار قير ربما كان ملتصق لون الطين تبني	فخار			ط٣,٨٠سم ع٢.٨٠سم	Q٢٠ الطبقة الاولى على عمق ٥٠سم المنسوب ٤.٤٨م	

رقم الأثر	الأثر و صفتة	الطينة	مستوى الفخر	الصناعة	القياس	المعثر	الصورة
٣	دمية حيوانية تمثل فرس واضحة المعالم وهو مكون من جزئين ومجوف من الداخل الطينة تبني	فخار			الارتفاع ١٢سم الطول ١١سم	Q٢٠ في قبر رقم ٢١الطبقة الأولى الدور الثاني يبعد عن الزاوية الجنوبية الغربية ٤,٨٥موعن الزاوية الشمالية الغربية ٧م المنسوب ٢.٧٣م	

رقم الأثر	الأثر و صفتة	الطينة	مستوى الفخر	الصناعة	القياس	المعثر	الصورة
٤	دمية آدمية تمثل شخص واضح المعالم كلتا رجليه مفتوحتان وهو ملتحي ربما يكون فارس لون الطينة تبني	فخار			الطول ١٤,٥سم العرض ٧,٥سم	Q٢٠ في قبر رقم ٢١الطبقة الأولى الدور الثاني يبعد عن الزاوية الجنوبية الغربية ٤,٨٥موعن الزاوية الشمالية الغربية ٧م المنسوب ٢.٧٣م	
٥	دمية آدمية تمثل شخصان متلاصقان واقفين الملامح غير واضحة اليدان موضوعة على الصدر ربما يمثلان امرأة ورجل والدمية مجوفة لون الطينة حمراء	فخار			الطول ١٠,٥سم والعرض ٥سم	Q٢٠ القبر رقم٢٥ الطبقة الثانية يبعد عن الزاوية الشمالية الغربية ٦,٤٠م وعن الزاوية الجنوبية الغربية ٨,٢٠ وعلى عمق ١,٨٠م المنسوب ٣.١٨م	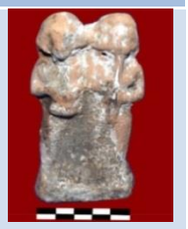
٦	نموذج لزورق صغير الحجم من الطين مكسور ومفقود جزء منه لون الطينة بني غامق	بني غامق	غير جيد	غير جيدة	الطول ٦,٥سم العرض ١,٥سم الارتفاع ٢,٧سم	المربع R٢٠ الطبقة الاولى دفن يبعد هن الزاوية الجنوبية الشرقية ١,٥٠م العمق ٥٠سم	

رقم الأثر	الأثر و صفتة	الطينة	مستوى الفخر	الصناعة	القياس	المعثر	الصورة
٧	رأس دمية تمثل رجل واضح الملامح لون الطينة تبنية	تبني	جيد	جيدة	طول ٤.٥ سم العرض ٢.٥سم	لمربع Q١٩ الطبقة الاولى دفن العمق ١.١٧م يبعد عن الزاوية الشمالية الشرقية ٢.٩٨م	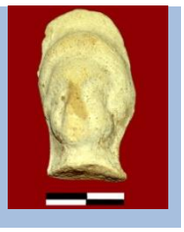

رقم الأثر	الأثر و صفتة	الطينة	مستوى الفخر	الصناعة	القياس	المعثر	الصورة
٨	رأس دمية يعود للمرأة الملامح واضحة جداً وكذلك تصفيفة الشعر وهي مجوفة و هي على الغلب هي لبقايا دمية كاملة لان أثار الكلس واضحة	حمراء	جيد	جيدة	الطول ٦.٥ سم العرض ٥ سم	مربع P٢٠الطبقة الاولى تبعد عن الزاوية الجنوبية الشرقية للمربع ١.٤٠ منسوبها ١.٣٨ م وجدت على عمق ٣٠ سم دفن	
٩	رأس دمية آدمية تمثل للمرأة واضحة الملامح مكسورة	حمراء	جيد	جيدة	الارتفاع ٣.٤ سم العرض ٢.٥ سم	ملتقط سطحي	
١٠	دمية حيوانية يمتطيها شخص بصورة جانبية الارجل الخلفية مكسورة ومفقودة و رأس الدمية الحيوانية مكسور و مفقود	تبني	جيد	جيدة	الارتفاع ٩ سم العرض ٧ سم	مربع R١٩ الطبقة الاولى الدور الثاني يبعد عن الزاوية الشمالية الشرقية ٤.٨٠ م	

الهوامش

١. يقع تل الغريرة في قضاء العزيزة التابع الى محافظة واسط ، ويبعد زهاء ٨٢كم عن مركز المحافظة وعلى نحو ١١كم عن مركز القضاء ، ويحاده من الجهتين الجنوبية والشرقية مواقع اثرية عدة ، ينظر : راضي، برهان عبد الرضا ، وخليل ،حسين ياسر ،"التقرير النهائي لبعثة تنقيب تل الغريرة الاثري الموسم الاول٢٠١٣م"، مجلة سومر، المجلد ٦١، الهيئة العامة للأثار والتراث،بغداد،٢٠١٥ ،ص ٦٢.

٢. للوقوف على سبب استعمال مصطلح مجسم بدلا عن التسمية الشائعة (دمية) ينظر : سلمان ، احمد عزيز . مجسمات والواح فخارية من مدينة كيش ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الاداب،قسم الاثار ،٢٠١٧،ص٢٥ ومابعدها .

٣. المصدر السابق ، ص٦٢-٦٣ .

٤. بارو ، اندريه . بلاد اشور ، بغداد ،١٩٨٠،ص٢٦٢-٢٦٧ .

٥. الجبوري ، عباس زويد . "دمى والواح فخارية من مدينة بيكاسي" ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد٢٢، العدد ٤، السنة ٢٠١٤، ص٨٦٣ .

٦. مظلوم ، اية عبد الوهاب . " معالجات تصفيف الشعر عند المرأة بين عصر فجر السلالات والعصر البابلي القديم" ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٥٠ ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٩ ، ص ٥٢ .

٧. البورتريت هو فن يتعلق بنحت او رسم او تصوير الرؤوس البشرية او يتعدى احيانا ليشمل النصف الاعلى من الجسم البشري ، وقد عدّه بعض الباحثين بكونه وثيقة تاريخية تسجل الملامح الفردية للشخص ، ينظر : شهاب ، مرتضى عبود . " فن نحت الوجوه البشرية البورتريت" ، مجلة الاكاديمي ، العدد٦٩،كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،٢٠١٤، ص٥ .

٨. صاحب ، زهير . اغنية القصب دراسة في الحضارة السومرية ، بغداد ،٢٠٠٩، ص ١٥٣.

٩. الدوري ، رياض . السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ، بغداد ،٢٠٠٩،ص١٥٣.

١٠ رياض ، عبد الفتاح .التكوين في الفنون التشكيلية ، القاهرة ، ١٩٧٤، ص .٧٤.

١١ صاحب ، زهير . فن الفخار والنحت الفخاري ، بغداد ، ٢٠٠٤ ،ص ٩٧ .

١٢ رشيد ، صبحي انور . "كتب جديدة ، دمى من متحف الشرق الادنى في برلين "، مجلة سومر، العدد ٣٧،المؤسسة العامة للأثار والتراث بغداد ،١٩٨١ ، ص ٢٥٤ .

١٣ Moorrey ,P. Idols of the People:Miniatrue Image of Clay in Ancient Near East,Oxford,٢٠٠٣,p.٢٥.

١٤ Westhead.J, Royal Ideology in Mesopotamian Iconography of the Third and Second Millennia,bce, Unpublished Thises,South Africa,٢٠١٥,p.٣٤.

١٥ الجادر ، وليد . " الازياء والاثاث " ، حضارة العراق، الجزء الرابع، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٣٢٣.

١٦ الخالدي ، غازي . كيف نقرا اللوحة ، دمشق ،١٩٩٩، ص٩٠ .

١٧ مر الفن الفرثي بدورين ، كان الاول بدائيا نوعا ما ومعظم نتاجاته بسيطة منفذه بالطريقة اليدوية ، اما الدور الثاني فقد شهد تقدما ملموسا حينما اختلط بالفن الرافديني والاغريقي والهيلني ، للمزيد يراجع : الصالحي،واثق." العمارة في العصرين السلوقي والفرثي"،حضارةالعراق،الجزء الثالث،بغداد،١٩٨٥،ص١٩٠.

١٨ بصمه جي، فرج . كنوز المتحف العراقي ، بغداد ، ١٩٧٢،ص٣٨٩.

١٩ Van Ingen.W. Figurines from Seleucia on tigris,Oxford,١٩٣٠,pp. ٤٠٩,٤١٤,٤٤٠,٤٤٤,٤٥٠ .

٢٠ Koldwewey.R. Excavation at Babylon , London,١٩١٤,fig ١٩٣,p.٢٧٠.

٢١ Van Buren.E. Clay Figurines of Babylonia and Assyria,London,١٩٣٠, fig.٩٢ .

٢٢ الصالحي ، واثق ." المعتقدات الدينية في فترة الاحتلال الاخميني والسلوقي والفرثي"، موسوعة الموصل الحضارية ،جامعة الموصل ،ص١٩٩ .

٢٣ Ziegler.Ch, Die Terrakotten vom Warka,Berlin ,١٩٣٤,pl.٢٩,No.٣٨٥,٣٨٧.

٢٤ رشيد ، صبحي أنور . تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم ، بيروت ،١٩٧٠،ص٢٣٢-٢٣٣ .

٢٥ الكلابي ، محمد عجمي.التماثيل الصغيرة من سلوقية في المتحف العراقي موضوعاتها تقنياتها اساليبها الفنية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد ،١٩٩٧،ص١٥٠ .

٢٦ المصدر السابق ، ص ٢٣٣ .

٢٧ Brandt,E.K, " Some Remarks on the Terracotta figuriness from Babylon" Sumer, vol.٤١,Baghdad,١٩٨٥,p.١١٩.

٢٨ Ziegler.Ch,op,cit,pl.٢٩,Nr.٣٩٥.٣٩٦.

٢٩ Parrot.A.Assur,Die mesopotamischekunst vom x١١١, vorchristlischen jahrhundert bis zum tod Alexanders des Grossen, Munchen,١٩٦١,p.٣٠٧,fig ٣٣٨.

٣٠ الكلابي ، محمد عجمي . المصدر السابق ، ص١٤٨ .

٣١ الفتيان،احمد مالك ، عبد الله ،زهير رجب . سبع سنوات في تل اسود ،مطبعة جامعة بغداد،١٩٧٩،ص٢٧،ص١١٩.

٣٢ أ . ج. اربري ، تراث فارس ، بيروت ،١٩٥٩، ص١ ؛ باقر، طه . مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الجزء الاول بغداد،١٩٧٣،ص٦٠ .

٣٣ الفتيان،احمد مالك ، عبد الله ، زهير رجب . المصدر السابق ، ص١١٩، لوح ٧٦،شكل ٢ .

٣٤ Van Buren,.E . The Fauna of Ancient Mesopotamia as Represented in Art,Rome,١٩٣٩,p.١.

٣٥ محسن ،عدنان . " تل ارشيدة " ، مجلة سومر ، الجزء١-٢،المجلد ٢٥، المؤسس العامة للأثار والتراث،بغداد،١٩٧٩،ص٤٣٨.

٣٦ Van Ingen.W, op, citp.٢٨ .

٣٧ حنون ، نائل . عقائد ما بعد الموت في حضارة وادي الرافدين القديمة ، بغداد ،١٩٨٦، ص ٢٥٠ .

٣٨ إن أقدم دليل لاستعمال القارب ظهر في مقبرة اريدو في جنوب بلاد الرافدين ويعود إلى عصر العبيد ، للمزيد ينظر : بصمه جي، فرج، كنوز المتحف العراقي،مديرية الآثار القديمة، بغداد،١٩٧٢،ص١٣٣.

٣٩ Mathiesen,Han . Erich.Ikaros. The Hellenistic Settelements ,vol.١, Copenhagen,١٩٨٢, Fig,٥٨٩.

٤٠ Koldewey,R. op,cit,fig,١٧٦.

٤١ Legrain,L. Terracottas from Nippur, Philadlphia University ,١٩٣٦,fig.٣٨٠.

مصادر البحث العربية والاجنبية

١. أ . ج. اربري ، تراث فارس ، بيروت ،١٩٥٩، ص١ ٤ باقر، طه . مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الجزء الاول بغداد،١٩٧٣،ص٦٠ .

٢. بارو ، اندريه . بلاد اشور ، بغداد ،١٩٨٠،ص٢٦٢-٢٦٧ .

٣. بصمه جي، فرج، كنوز المتحف العراقي،مديرية الآثار القديمة، بغداد،١٩٧٢ .

٤. الجادر ، وليد . " الازياء والاثاث " ، حضارة العراق، الجزء الرابع، بغداد ، ١٩٨٥ .

٥. الجبوري ، عباس زويد . "دمى والواح فخارية من مدينة بيكاسي" ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد٢٢، العدد ٤، السنة ٢٠١٤

٦. حنون ، نائل . عقائد ما بعد الموت في حضارة وادي الرافدين القديمة ، بغداد ،١٩٨٦.

٧. الخالدي ، غازي . كيف نقرا اللوحة ، دمشق ،١٩٩٩ .

٨. الدوري ، رياض . السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ، بغداد ،٢٠٠٩.

٩. راضي، برهان عبد الرضا ، وخليل ،حسين ياسر ،"التقرير النهائي لبعثة تنقيب تل الغريرة الاثري الموسم الاول٢٠١٣م"، مجلة سومر، المجلد ٦١، الهيئة العامة للاثار والتراث،بغداد،٢٠١٥.

١٠ رشيد ، صبحي أنور . تاريخ الآلات الموسيقية في العراق القديم ، بيروت ،١٩٧٠.

١١ صاحب ، زهير . فن الفخار والنحت الفخاري ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

١٢ ـــــــ . اغنية القصب دراسة في الحضارة السومرية ، بغداد ،٢٠٠٩.

١٣ الصالحي،واثق."العمارة في العصرين السلوقي والفرثي"،حضارةالعراق،الجزء الثالث،بغداد،١٩٨٥.

١٤ الفتيان،احمد مالك ، عبد الله ،زهير رجب . سبع سنوات في تل اسود ،مطبعة جامعة بغداد،١٩٧٩.

١٥ الكلابي ، محمد عجمي.التماثيل الصغيرة من سلوقية في المتحف العراقي موضوعاتها تقنياتها اساليبها الفنية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد ،١٩٩٧.

١٦ محسن ،عدنان . " تل ارشيدة " ، مجلة سومر ، الجزء١-٢،المجلد ٢٥، المؤسس العامة للأثار والتراث،بغداد،١٩٧٩.

١٧ مظلوم، اية عبد الوهاب . "معالجات تصفيف الشعر عند المرأة بين عصر فجر السلالات والعصر البابلي القديم"، مجلة الاكاديمي، العدد ٥٠ ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٩ .

١٨ Brandt,E.K, " Some Remarks on the Terracotta figuriness from Babylon" Sumer, vol.٤١,Baghdad,١٩٨٥.

١٩ Koldwewey.R. Excavation at Babylon , London,١٩١٤.

٢٠ Legrain,L. Terracottas from Nippur, Philadlphia University ,١٩٣٦.

٢١ Mathiesen,Han . Erich.Ikaros. The Hellenistic Settelements ,vol.١, Copenhagen,١٩٨٢ .

٢٢ Parrot.A.Assur,Die mesopotamischekunst vom x١١١, vorchristlischen jahrhundert bis zum tod Alexanders des Grossen, Munchen,١٩٦١

٢٣ Van Buren.E. Clay Figurines of Babylonia and Assyria,London,١٩٣٠.

٢٤ ---------- . The Fauna of Ancient Mesopotamia as Represented in Art,Rome,١٩٣٩ .

٢٥ Van Ingen.W. Figurines from Seleucia on tigris,Oxford,١٩٣٠ .

٢٦ Westhead.J, Royal Ideology in Mesopotamian Iconography of the Third and Second Millennia,bce, Unpublished Thises,South Africa,٢٠١٥ .

٢٧ Ziegler.Ch, Die Terrakotten vom Warka,Berlin ,١٩٣٤ .